الصهيونية لفلسطين في حقيقة ان الصهيونية لم تستعمر فلسطين لاستغلال الموارد المادية، أو العمالة الرخيصة، لدى السكان الاصليين، او لاستغلال السوق المحلية؛ بل كانت الاولوية هي بناء دولة محض يهودية في فلسطين. وكوسيلة لبناء «أمّة»، رفعت الحركة الصهيونية الشعارات الثلاثة المذكورة آنفاً، والتي كان هدفها «تحرير» الارض والمساعدة على تكوين طبقة عاملة يهودية وتعزيز البرجوازية اليهودية، بالاضافة الى اقامة البنية التحتية لـ «الأمّة»، مثل نقابات العمّال والمنظمات العسكرية وبعث اللغة العبرية، كلغة «قومية».

أكد الحزب ان جذور السياسة الصهيونية وضعت بالتعاون مع الامبريالية البريطانية أيام الانتداب، ومع الامبريالية الاميركية بعد قيام اسرائيل(٤٠). وأعرب الحزب عن اعتقاده بأن السياسة الصهيونية عكّرت العلاقات بين الشعبين في البلاد، وجعلت من المستحيل التوصل الى تسوية للعلاقات العربية ـ اليهودية، أو العربية ـ الاسرائيلية، لا في السابق ولا في الحاضر. وأعرب عن اعتقاده بأن «الطرف الذي يستفيد أساساً من هذا الوضع هو الامبريالية، التي تمارس سياسة ' فرّق تسُد' التقليدية في الحاضر أيضاً»(٤١).

وفي الوقت الذي عبّر الحزب عن رأيه بأن السياسة الصهيونية تخدم الامبريالية، أكد انها «تتجاهل، وتتغاضى عن، المصالح اليهودية الحيوية عندما يظهر بأنها تتناقض مع المصالح السياسية للصهيونية»(٤٢). واتهم الحزب زعماء الصهيونية بأنهم يتحاشون، بصورة عامة، كل نضال ضد اللاسامية في البلدان الرأسمالية. وكبرهان على ذلك، نوّه الى «الاتصالات والتعاون بين زعماء الصهيونية وحكومة هتلر التي أجريت في الوقت الذي أعلنت جميع القوى المناهضة للفاشية في العالم، والاغلبية العظمى من المنظمات اليهودية، مقاطعة المانيا النازية»(٤٣). وذكر الحزب ان زعماء الصهيونية لم يناضلوا ضد النازيين، الّا عندما بدأ الاخيرون في تصفية وابادة جماهير اليهود جسدياً. واتهم الحزب زعماء الصهيونية بأنهم كانوا يسعون الى ايجاد حل وسط مع زعماء النازية، من اجل تحقيق اهداف الصهيونية، حتى على حساب الشعب اليهودي(٤٤). فذكر انه، خلال الحرب العالمية الثانية، وعلى الرغم من حقيقة ان الزعيم الصهيوني الهنغاري، رودولف كاستنر، كان يعرف ان النازيين يرسلون اليهود الهنغاريين الى غرف الغاز، «فانه هو واصدقاؤه» فضّلوا اخفاء هذا السر عن اليهود، مقابل وعد قطعه أدولف ايخمان بالسماح لبضع مئات من زعماء الصهيونية والاثرياء الموالين للصهيونية بالهجرة الى فلسطين(٤٥). وأضاف الحزب، انه لو ان كاستنر أخبر اليهود الهنغاريين، وعرفوا بما كان يعرفه كاستنر، لحاولوا الهرب للالتحاق بالمقاومة(٤٦).

أكد الحزب ان الزعامة الصهيونية تبنّت مثل هذه السياسة ليس فقط في حالة يهود هنغاريا. وذكر ان زعامة الصهيونية «أخفت عن الرأي العام ابادة اليهود على يد النازيين، لفترة طويلة». واضافة الى ذلك، اقتبس الحزب قول زعماء بارزين في منظمات اليشوف العسكرية الثلاث بأن زعامة الصهيونية «لم تبق صامتة فقط»، بل، أيضاً، «أسكتت اولئك الذين كانوا يعلمون»(٤٧). ولكن الحزب اكتفى باقتباس أقوال منتقدي الصهيونية عن السياسة الصهيونية خلال الحرب العالمية الثانية، دون أية محاولة لتحليلها، تحليلاً مستقلاً، واستكشاف اهدافها.

وتحدث المؤتمر العام، أيضاً، عن السياسة الصهيونية تجاه الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى. وذكر ان التحريض والنشاط الهدّام ضد الاتحاد السوفياتي وضد الحركة الشيوعية الدولية يحتلان مكاناً هاماً في السياسة الصهيونية(٤٨). وفي الوقت الذي تغاضى